



أثر استخدام معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية
في المؤسسات الحكومية في العراق

**The impact of using international accounting standards on improving the
quality of financial reports**

In government institutions in Iraq

ماجد حميد صبري

جامعة اازاد الإسلامية/ فرع أصفهان

<mailto:abosajad.alamee@gmail.com>

Majid Hameed Sabri

Islamic Azad University / Isfahan Branch

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في العراق، وتم تطبيق الدراسة في عدد من المؤسسات الحكومية العراقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للبحث، لتقديم إطار نظري شامل حول متغيرات الدراسة، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة الدراسة لجمع البيانات الأولية، وتم توزيع الاستبيان على عينة قصدية تضمنت مجموعة من الأفراد ويبلغ عددهم 385 فرد من العاملين في عدد من المؤسسات الحكومية العراقية محل الدراسة. ومن ثم تم تحليل البيانات وفقاً لبرنامج Spss 25 الإحصائي.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: يوجد أثر معنوي لاستعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية، ولا يوجد فروق معنوية بين متوسط الإجابات حول أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية تبعاً لمتغير الخبرة العملية لدى عينة البحث.

واقترح الباحث مجموعة من التوصيات من أهمها: على الإدارة في المؤسسات الحكومية عرض البيانات المالية ومقارنتها مع القوائم المماثلة في فترات أخرى، والإفصاح عن الأطراف ذات العلاقة، وعرض السياسات المحاسبية المعتمدة من قبلها.

الكلمات المفتاحية: معايير المحاسبة الدولية _ الجودة _ التقارير المالية.

Abstract

The research aims to study the impact of using international accounting standards on improving the quality of financial reporting in Iraq. The study was implemented in a number of Iraqi government institutions. The study relied on the descriptive-analytical approach as a general research methodology, providing a comprehensive theoretical framework for the study's variables. A questionnaire was used as the study tool to collect primary data. The questionnaire was distributed to a purposive sample of 385 individuals working in a number of Iraqi government institutions under study. The data was then analyzed using the SPSS 25 statistical program.

The researcher reached the following results: There is a significant impact of using international accounting standards on improving the quality of financial reporting in Iraqi government institutions. There were no significant differences between the average responses regarding the impact of using international accounting standards on improving the quality of financial reporting in Iraqi government institutions based on the variable of practical experience among the research sample.

The researcher proposed a set of recommendations, the most important of which are: Management in government institutions should present financial statements and compare them with similar statements from other periods, disclose related parties, and present the accounting policies adopted by them.

Keywords: International Accounting Standards, Quality, Financial Reporting.

المقدمة

في السنوات الأخيرة شهد العالم تحولات اقتصادية اجتماعية وسياسية جذرية، مما أدى إلى تفكيك الحواجز وظهور الاتفاقيات الدولية، كما أن هذا التغيير دفع الدول كافة ومن ضمنها الدولة العراقية إلى إجراء إصلاحات شاملة في أنظمتها وسياساتها التي تؤثر في أنشطتها وبرامجها، وقد أدت هذه التطورات أيضاً إلى ضرورة تنظيم ممارسة العمل المحاسبي في المؤسسات الحكومية، وتصنيف السياسات المالية وكذلك إصدار القوائم المالية بشفافية وتنظيم عمليات الإفصاح وقياس الأحداث للقطاع العام، وذلك عن طريق إصدار المعايير المحاسبية الدولية الخاصة بالقطاع العام، التي أصدرت من طرف مجلس المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام IPSASB التابعة لمنظمة الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، والمتقاربة مع المعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS، الملائمة مع خصوصيات القطاع العام ويتم إعدادها، بهدف توحيد اللغة المحاسبية على المستوى الدولي حيث أن أغلب دول العالم ومن ضمنها العراق اعتمدت هذه المعايير كمرجع لها، وكما هو معلوم أن التقارير المالية تمثل رسالة المؤسسات الحكومية لأصحاب المصالح الخارجيين المختلفين، والتي تمدهم بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المختلفة، ومن ثم يؤدي تقديم معلومات مضللة إلى اتخاذ قرارات غير

صائبة، ومن أجل هذا تسعى الجهات التنظيمية المحاسبية المحلية والعالمية إلى تحسين جودة التقارير المالية، من خلال العمل على إصدار معايير محاسبية عالية الجودة وتطوير آليات عمل المؤسسات الحكومية العراقية ومعايير المراجعة والتدقيق، وبناء على ذلك، يسعى الباحث إلى بيان أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية، وتتضمن الدراسة المباحث التالية:

المبحث الأول: منهجية الدراسة ويتضمن (مشكلة الدراسة وأسئلتها، أهمية الدراسة، وأهدافها وفرضياتها، والمنهجية المعتمدة لإتمام الدراسة، بالإضافة إلى عرض عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة).

المبحث الثاني: الإطار النظري ويتضمن: (مفهوم كل من معايير المحاسبة الدولية وجودة التقارير المالية، ومجموعة من المحددات التي ترتبط بكل منهما).

- المبحث الثالث: القسم العملي ويتضمن: (مجتمع وعينة الدراسة، تصميم الأداة واختبار صدقها وثباتها، اختبار الفرضيات، الاستنتاجات، التوصيات).

المبحث الأول: منهجية الدراسة

1. مشكلة الدراسة

نظراً للتطورات التي طرأت على المعايير المحاسبية في المؤسسات الحكومية، وأثبتت الواقع ضرورة ملاحظتها من قبل القطاع العام العراقي، ومواكبتها، لما يحدث من التطورات الدولية والعالمية، فكان لا بد على الدولة العراقية من تعديل بعض القوانين والتشريعات وإلغاء بعض القوانين القديمة والعمل على من استعمال معايير المحاسبية وإدخالها في مجال عمل التقارير المالية في كافة قطاعات الدولة ومن ضمنها المؤسسات الحكومية، وذلك لكون معايير المحاسبية قادرة على تحسين جودة التقرير من جهة، والمساهمة في اتخاذ القرارات الأمثل بالنسبة للمؤسسة، وذلك بما تقوم به من إصلاح وتطوير نظام المحاسبة لتسيير المال العام بكفاءة وفعالية وتوفير معلومات ذات جودة عالية، وللتحقق من ذلك يطرح الباحث السؤال الرئيس التالي:

- ما هو أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية؟

2. أهمية الدراسة

- بيان أهمية جودة التقارير المالية لأنها المصدر الأساسي للمعلومات لأي مؤسسة ولكونها تعبر عن مصداقية المؤسسات الحكومية، وموثوقيتها، والتي تعكس أداءها التشغيلي وكفاءتها.
- تسليط الضوء على ماهية وأهداف المعايير المحاسبية الدولية، وتوضيح مدى أهمية الالتزام بها لكونها تؤثر على شفافية، ومصداقية التقارير المالية الصادرة عن المؤسسات الحكومية، ولأن تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الإدارات العمومية للمؤسسات الحكومية، يسمح بتحسين المعلومات المستمدة من محاسبة القطاع العام.

3. أهداف الدراسة

- تحديد أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية.
- توضيح مفهوم وأهداف معايير المحاسبة الدولية.
- توضيح مفهوم وأهمية جودة التقارير المالية وأهمية تحسينها.

4. فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: يوجد أثر معنوي لاستعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط الإجابات حول أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية تبعاً لمتغير الخبرة العملية لدى عينة البحث.

5. منهجية الدراسة:

ويتضمن هذا الجزء توضيح لحدود الدراسة، ومنهجها، والمخطط الفرضي لها وفق الآتي:

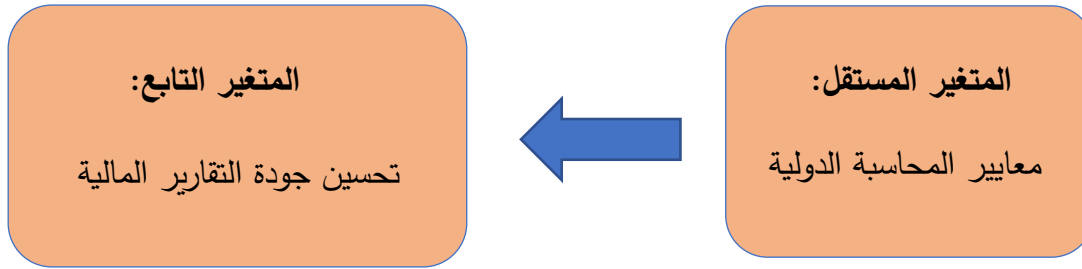
- **حدود الدراسة:**
 - **الزمنية:** العام الدراسي 2024 _ 2025م.
 - **المكانية:** عدد من المؤسسات الحكومية في بغداد والتي تتبع لوزارة الزراعة العراقية والمتمثلة في (دائرة البيطرة _ دائرة الثروة الحيوانية _ دائرة فحص وتصديق البذور _ دائرة الأراضي الزراعية _ دائرة البحوث الزراعية _ دائرة الغابات ومكافحة التصحر _ دائرة البستنة).
 - **البشرية:** عينة من المؤسسات الحكومية العراقية محل الدراسة وتشمل (المدراء _ معاونو المدير _ رؤساء الأقسام _ المحاسبين _ والمدققين).
 - **الموضوعية:** دراسة أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية
- **المنهج والأدوات:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للبحث، لتقديم إطار نظري شامل حول متغيرات الدراسة. وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لاستكمال الجزء الميداني وجمع البيانات الأولية، وذلك من خلال توزيعه على عينة قصدية من العاملين في عدد من المؤسسات الحكومية العراقية، والبالغ عددها 385 فرد، ومن ثم تم تحليل الاستجابات المتحصل عليها وفقاً لبرنامج التحليل الإحصائي SPSS 25.

- متغيرات الدراسة وأنموذجها

المتغير المستقل: معايير المحاسبة الدولية.

المتغير التابع: تحسين جودة التقارير المالية.



الشكل رقم (1) المخطط الفرضي للدراسة

المصدر: إعداد الباحث

6. الدراسات السابقة

- دراسة (هلال، 2025) بعنوان:
أثر تطبيق المعايير الدولية علي جودة الإفصاح المحاسبي لإعداد التقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظل استعمال الحوسبة السحابية
الهدف: قياس أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة المصرية في جودة الإفصاح المحاسبي في ظل استعمال الحوسبة السحابية.
المنهج والعينة: تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة البحث من المحاسبين والإدارة العليا وإدارة نظم المعلومات ومطوري البرامج في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر في محافظة الجيزة.
النتائج: يوجد أهمية استعمال آليات الحوسبة السحابية المصممة وفق مدخلات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، التي تساعد على استخراج معلومات وتقارير مالية قابلة للمقارنة من قبل المستخدمين لها مما ينعكس إيجابياً على تحسين جودة الإفصاح المحاسبي، وإن استعمال الحوسبة السحابية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة يساعد على سرعة استخراج المعلومات المحاسبية، ويحد من التلاعب بها، مما يساعد مستخدمى القوائم والتقارير المالية؛ سواء أكان مستخدم داخلي أم خارجي على اتخاذ قرارات استثمارية سليمة، وهذا ما يؤكد ضرورة تطوير معايير التقارير المالية الدولية بصورة دائمة وذلك لمواكبة التغيرات التكنولوجية المستمرة، وعلى رأسها التوسع في استعمال الحوسبة السحابية.
- دراسة (المنصوري وآخرون، 2023) بعنوان " أثر جائحة كورونا على جودة التقارير المالية للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"
الهدف: تحديد أثر جائحة كورونا (COVID-19) على جودة القوائم المالية.
المنهج والعينة: تم استعمال المنهج الاستدلالي، وتضمنت عينة البحث 17 مصرفاً مدرجاً في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة من 2018-2021، وتم استعمال نموذج جُهز لقياس جودة التقارير المالية.
النتائج: أن لجائحة كورونا COVID-19 التأثير المباشر وغير المباشر على القوائم المالية للمصارف عينة البحث، ان المصارف عينة البحث استعملت ادارة الارباح بشكل متفاوت خلال مدة الدراسة الا ان ابرز هذه الممارسات ظهرت في فترة جائحة كورونا.

– دراسة (خالد، 2020) بعنوان "تأثير تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية لعينة من المصارف الإسلامية العراقية"

الهدف: بيان وكشف مدى تأثير تبني وتطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية العراقية في (كوردستان - جيهان - قرطاس).

المنهج والعينة: تم اتباع المنهج الاستنباطي للجانب النظري والتحليل الاحصائي لمعالجة بيانات التحليل المالي وقياس المؤشرات وأستعمل الوسط الحسابي لقياس فاعلية تبني معايير المحاسبة الإسلامية وتأثيرها على جودة التقارير، وشملت العينة عدد من المصارف الإسلامية العراقية (كوردستان - جيهان - قرطاس).

النتائج: أن جميع العلاقات بين تبني معايير المحاسبة الإسلامية وجودة التقارير المالية هي علاقات ليس لها دلالة إحصائية معنوية وأما التوصيات كانت هي وجوب إلزام البنك المركزي المصارف الإسلامية العراقية بتطبيق معايير المحاسبة الإسلامية بتعليمات وقوانين خاصة تلزمها بتطبيقها على أرض الواقع لما لها من نتائج إيجابية وتحقيق أرباح وزيادة الاستثمارات بجذب رؤوس الأموال الكبيرة وغيرها.

– دراسة (رزوقي ومشجل، 2022): بعنوان: تكييف النظام المحاسبي الحكومي لمتطلبات معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام

الهدف: البحث في التقارير والقوائم المالية التي تعدها جامعة واسط العراقية على ضوء النظام المحاسبي الحكومي المتبع. المنهج والعينة: المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة جامعة واسط العراقية كمجتمع للدراسة.

النتائج: إن التقارير والقوائم المالية التي تعدها جامعة واسط على ضوء النظام المحاسبي الحكومي المتبع لا تعطي صورة واضحة لمستخدميها في سبيل اتخاذ قراراتهم المهمة لذلك فهي غير مفيدة وليست نافعة بالمستوى المطلوب الذي يرغب فيه المستخدمين.

– دراسة (Sirembe, Moyo, Oseifuah, 2025) بعنوان:

International Financial Reporting Standards for Small and Medium-sized Enterprises and the quality of financial reporting: South African Perspective.

الهدف: دراسة تأثير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على جودة التقارير المالية (FRQ) في جنوب أفريقيا على نطاق واسع.

المنهج والعينة: المنهج الوصفي التحليلي، وتضمن البحث عينة من عشرين شركة محاسبة، مع اختيار خمس شركات من كل بلدية لإدارة البيانات المالية السنوية (AFS) لخمس شركات صغيرة ومتوسطة الحجم لكل منها، وبلغ مجموع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم 100 شركة. ونظرًا لعدم وجود مقياس مقبول عالميًا لتقييم FRQ، استعملت الدراسة ثلاثة مقاييس وضعت مسبقًا إلى جانب مقياس إجمالي. واستخدم البحث تحليل الانحدار باستعمال طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) لدراسة اتجاهات FRQ خلال فترتين زمنييتين: 2010-2014 و 2015-2019.

النتائج: أظهرت النتائج عدم وجود تحسن ملحوظ في FRQ بين الشركات الصغيرة والمتوسطة في Vhembe بمرور الوقت. وأظهرت الاستحقاقات التقديرية استقرارًا، مما يشير إلى ثبات جودة التقارير. وتؤكد النتائج أهمية المحاسبة على أساس الاستحقاق والمنهجيات الموحدة، مما يعزز جودة البيانات المالية وموثوقيتها لأصحاب المصلحة.

دراسة (Kadhim, Bougatef, 2024) بعنوان:

The impact of international accounting and auditing standards on the quality of financial reporting.

الهدف: قياس أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والتدقيق على جودة التقارير المالية لعينة من الشركات المساهمة العراقية.

المنهج والعينة: أُستعمل المنهج الوصفي التحليلي، وأستعمل أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية لعينة مكونة من 18 شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية موزعة على 8 قطاعات مختلفة من النشاط.

النتائج: كشفت النتائج أن معظم هذه الشركات لا تتبنى المعايير المحاسبية الدولية والتقارير المالية، باستثناء القطاع المصرفي. بالإضافة إلى ذلك، لا يتبع المدققون القانونيون معايير التدقيق الدولية، باستثناء شركات التدقيق التي تطبق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وإن عدم الالتزام بالمعايير الدولية للمحاسبة والتدقيق لمعظم الشركات المدرجة يمكن أن يؤثر سلباً على جودة وموثوقية المعلومات المالية التي تقدمها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي من حيث الموضوع مع الأبحاث السابقة المذكورة من جهة الموضوع المطروح، في المتغيرات المطروحة، مما يدل على أهمية الموضوع، وأهمية ومتغيراته، بالنسبة لمختلف الشركات الخاصة، والمؤسسات الحكومية. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بيئة التطبيق، والعينة المبحوثة وهذا ما يبين تفرد الدراسة وتميزها عن تلك الدراسات نظراً لاختلاف القوانين السياسية والاقتصادية وظروف العمل باختلاف البلدان واختلاف خصوصية وقوانين القطاع العام عن القطاع الخاص.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً: معايير المحاسبة الدولية

● مفهوم معايير المحاسبة الدولية

اتسمت أدبيات المحاسبة في العقود الأخيرة بالتركيز على إصلاحات الممارسات المحاسبية مثل تلك التي تهدف إلى تطبيق المحاسبة على أساس الاستحقاق وتوحيد الممارسات المحاسبية من خلال تقليل الاختلافات في التقارير المالية بين البلدان، وغالباً ما يتحقق توحيد المحاسبة في القطاع العام على المستوى الدولي من خلال تطبيق معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام (Schmidhuber, Hilgers, Hofmann, 2022, P: 119).

ويعرف مجلس المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام "IPSASB" على أن "المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام توضح متطلبات الاعتراف والقياس والعرض والإفصاح التي تتناول العمليات والأحداث في البيانات المالية ذات الغرض العام"، كما أن هذه المعايير تستند على معايير إعداد التقارير المالية "IFRS" الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية الدولية (ملياني وآخرون، 2022، ص 17)، ومما سبق يتبين أن المعايير المحاسبية الدولية بأنها مجموعة من القواعد والأسس المحاسبية التي تحكم العمليات المالية والمحاسبية التي تنشأ في القطاع العام، وذلك لتوجيه ممارساتها وتوحيد

- معالجتها للأموال المتماثلة، كي تكون هناك قاعدة موحدة للمقارنة بأداء مؤسسات القطاع العام (حاج إبراهيم، 2024، ص 23)، وتطبق على جميع كيانات القطاع العام التي تستوفي الشروط التالية:
- مسؤولة عن تقديم الخدمات لفائدة الجمهور أو إعادة توزيع الدخل والثروة.
 - تمول أنشطتها بشكل أساسي مباشر أو غير مباشر عن طريق الضرائب أو تحويلات المستويات الحكومية الأخرى أو المساهمات الاجتماعية أو الديون أو الرسوم.
 - لا تسعى إلى تحقيق الربح (طويلب، 2022، ص 791).

● أهداف معايير المحاسبة الدولية

- تهدف معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام إلى توليد معلومات مالية أكثر قابلية للمقارنة عبر الحدود الوطنية وتقليل الاختلافات في مبادئ المحاسبة المحلية المقبولة عموماً في البلدان.
- تحسين المساءلة وتعزيز شفافية المعاملات المالية.
- تحسين عملية اتخاذ القرارات من خلال توفير معلومات موثوقة حول الأصول والخصوم والنفقات (Schmidthuber, Hilgers, Hofmann, 2022, P: 119).

ثانياً: تحسين جودة التقارير المالية

- مفهوم وأهمية جودة التقارير المالية: تشير جودة التقارير المالية إلى مدى دقة البيانات المالية وموثوقيتها ودقتها، بما يعكس الوضع المالي للمؤسسة وأدائها. وتتميز التقارير المالية عالية الجودة بالشفافية والاكتمال والالتزام بمعايير المحاسبة المعمول بها، مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) ومبادئ المحاسبة المقبولة عموماً (GAAP). كما تُمكن التقارير المالية عالية الجودة أصحاب المصلحة من اتخاذ قرارات مدروسة، وتعزز الثقة بين المؤسسة الحكومية وعمالها، مما يساهم في استقرار السوق (Mesioye, Bakare, 2024, P: 1145). ويعتبر مفهوم جودة التقارير المالية مفهوم نسبي يختلف باختلاف الأهداف المطلوب الوصول إليها، فالمساهمين والمستثمرين وأصحاب المصالح للمؤسسة الحكومية يهتمون في المقام الأول بمدى نفعية معلومات التقارير المالية في اتخاذ القرارات المختلفة، ومن جهة أخرى فإن الهيئات الرقابية والتنظيمية تهتم بمدى التزام المؤسسة الحكومية بالقواعد التنظيمية والاجراءات القانونية، وأنه على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت جودة التقارير المالية، إلا أن مفهوم جودة التقارير المالية مازال مفهوماً غامضاً ولا يوجد تعريف متفق عليه حتى الآن (حسون، 2020، ص 621).

كما تمثل معلومات التقارير المالية أحد أهم المصادر التي تعتمد عليها الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسات الحكومية في اتخاذ القرارات الاستثمارية وفي إبرام الاتفاقيات التعاقدية، وعلى الرغم من أهمية تلك المعلومات الواردة بالتقارير المالية إلا أن الانهيارات التي حدثت للعديد من المؤسسات الحكومية العالمية العملاقة في نهاية القرن العشرين، أدت إلى اهتزاز الثقة في تلك التقارير، الأمر الذي أدى إلى تزايد المطالبات بشأن توفير تقارير مالية تتصف بالجودة، وتعني جودة التقارير المالية خلو التقارير المالية من التحريفات الجوهرية وإعطائها صورة عادلة عن المركز المالي ويمكن قياس جودة التقارير المالية من خلال العديد من المؤشرات من أهمها جودة الأرباح (هاشم، 2022، ص 137)، وأصبح من الضروري العمل على تحقيق جودة التقارير المالية والبحث عن محددات هذه الجودة تحقيقاً للهدف من التقارير المالية، بينما توفر التقارير المالية معلومات مالية لأصحاب المصلحة إلا أنه يمكن أن يساهم توفير معلومات غير مالية من خلال

الإفصاح عن الأصول غير الملموسة للمؤسسة الحكومية في تحسين مستوى جودة التقارير المالية، ومن ثم تساعد ممارسات هذا الإفصاح على تقليل احتمال القيام بإدارة الأرباح، ومن ثم تحقيق جودة التقارير المالية (خليل، 2022، ص 362).

● أهمية تحسين جودة التقارير المالية

- تلعب التقارير المالية دورًا حاسمًا في الأداء العام للمؤسسة الحكومية واستدامتها.
- تُزود أصحاب المصلحة، بمن فيهم العملاء والمستثمرون والدائنون والجهات التنظيمية، بمعلومات أساسية حول الأداء المالي للمؤسسة ووضعها المالي.
- تُسهّل التقارير المالية عالية الجودة اتخاذ قرارات مستنيرة، مما يُساعد المستثمرين على تقييم جدوى استثماراتهم، ويُمكن الدائنين من تقييم الجدارة الائتمانية.
- تُعزز الشفافية في التقارير المالية الثقة في إدارة المؤسسة الحكومية، مما يُعزز سمعتها واستقرارها في السوق.
(Mesioye, Bakare, 2024, P: 1144).

ثالثاً: أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية

تُعد أطر إعداد التقارير المالية التكيفية والشاملة بالغة الأهمية في ضوء الطبيعة الديناميكية لممارسات الأعمال العالمية، والتقدم التكنولوجي، والتطور السريع للتجارة الدولية. وتُشكل معايير المحاسبة الدولية (IAS) والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، التي تُنظم إعداد وعرض البيانات المالية في مختلف البيئات الاقتصادية، أساس إعداد التقارير المالية العالمية (Hamed, et al, 2024, P: 281). وإن الانتشار الواسع لمعايير المحاسبة الدولية، أدى إلى تعزيز جودة التقارير المالية الدولية وقبول منظمات عالمية كبرى لهذه المعايير أدى إلى زيادة ما الحاجة لتطبيق المعايير الدولية وذلك لمواكبة هذه التطورات والاستفادة من مزايا تطبيقها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي: (عبد الرحمن، 2021، ص 69 - 70)

- الانضمام إلى المنظمات العالمية، ومنها على سبيل المثال منظمة التجارة العالمية حيث يعتبر تبني معايير التقارير المالية الدولية من أحد متطلباتها.
- الاتساع والانتشار للمؤسسات العابرة للحدود حيث يساعد وجود معايير دولية في توحيد قوائمها المالية والتقليل من الاختلافات في تعاملاتها المالية.
- تعدد الجهات والأطراف الدولية المستعملة للقوائم المالية.
- زيادة الاندماج الدولي للأسواق والعمل ورأس المال والتكنولوجيا.

أساسيات تحقيق جودة التقارير المالية بالاعتماد على معايير المحاسبة الدولية:

- **جودة صياغة التقرير:** ويقصد به توصيف البيانات التي ستدرج ضمن التقرير بشكل جيد حيث تكون كلماته مختارة بشكل واضح ومعلوم ومفهوم لوصف البيان الصادر عن التقرير بشكل دقيق ومعبر عما تريد المؤسسة إيصاله للمتلقي.
- **جودة محتوى التقرير:** ويقصد بها الدقة في البيانات وتوفر القيم الصحيحة وخلوها من الأخطاء الأساسية والجوهرية، والتمكن من ذلك لا بد من توفر شروط الاكتمال والدقة والشمالية.

- **جودة عرض التقرير:** ويقصد بها الحصول على التقرير المطلوب في الوقت المناسب أو تقديم المعلومات وإدراجها تحت عناوين تتصف بالاتساق والتجانس، وبطرق لا تحتاج تكلفة في التفسير والشرح والتوضيح، أي الالتزام بجودة التقرير من عدة مناحٍ هي: الاتساق أو الثبات، والحياد، والتوقيت المناسب، والشفافية (حسن، 2017، ص16).

المبحث الثالث: القسم العملي

تمهيد:

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستعملة في مثل هذه الدراسة، حيث يتم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبانات وجمعها وتحليلها إحصائياً بالأساليب المناسبة.

1. مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة العاملين في المؤسسات الحكومية في بغداد كافة التي تتبع لوزارة الزراعة العراقية والتمثلة في (دائرة البيطرة_ دائرة الثروة الحيوانية_ دائرة فحص وتصديق البذور_ دائرة الأراضي الزراعية_ دائرة البحوث الزراعية_ دائرة الغابات ومكافحة التصحر_ دائرة البستنة)، وكانت العينة قصدية متضمنة مجموعة من العاملين في المؤسسات الحكومية في بغداد (محل الدراسة) وتشمل (المدراء_ معاونو المدير_ رؤساء الأقسام_ المحاسبين_ والمدققين)، ويبلغ عددها 385 فرد، وتم اختيارهم من العاملين ذوي الخبرة العملية والمعرفة العلمية الكافية بموضوع (معايير المحاسبة الدولية، جودة التقارير المالية) وذوي الاطلاع على أحدث القوانين والتشريعات المتعلقة بموضوع (معايير المحاسبة الدولية، جودة التقارير المالية)، ومن ثم هم الأكثر كفاءة في الإجابة على أسئلة الاستبيان بدقة مما يسهم في الحصول على بيانات أولية أكثر دقة والتوصل إلى نتائج إحصائية دقيقة.

وتم حساب حجم العينة من مجتمع البحث المتمثل بالمؤسسات الحكومية في بغداد والتي تتبع لوزارة الزراعة العراقية وفق قانون حجم العينة في المجتمعات الكبيرة:

$$n = \frac{p \cdot q}{\frac{p \cdot q}{N} + \frac{E^2}{Z^2}}$$

n: حجم عينة البحث؛ N: حجم مجتمع البحث=1000؛ E: نسبة الخطأ المسموح به ويساوي E= 0.05

p: نسبة مئوية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد، وتم اعتماد p=0.5، p+q=1؛ ومنها q=0.5.

Z: الدرجة المعيارية وتساوي 1.96 / عند معامل الثقة 95%

$$n = \frac{0.5 * 0.5}{\frac{0.5 * 0.5}{1000} + \frac{0.05^2}{1.96^2}} = 384$$

وهو الحد الأدنى المطلوب للعينة، وبناءً على ذلك قد تم توزيع 400 استبانة أعيد منهم 389 استبانة وتم استبعاد 4 استبانات غير صالحة للتحليل بسبب نقص الإجابات، ومن ثم بلغ حجم العينة المعتمدة 385 استبانة صالحة للتحليل.

أولاً: البيانات الشخصية للعينة:

جدول (1): عدد سنوات الخبرة

%	التكرارات	
32.7	126	أقل من 5 سنوات
17.9	69	بين 5 و 10 سنة
27.8	107	بين 11 و 15 سنة
21.6	83	16 سنة وما فوق
100.0	385	الإجمالي

المصدر: برنامج Spss 25.

تتوزع العينة وفق عدد سنوات خبرتهم كالتالي:

- ❖ (32.7%) أقل من 5 سنوات.
- ❖ (17.9%) بين 5 و 10 سنة.
- ❖ (27.8%) بين 11 و 15 سنة.
- ❖ (21.6%) 16 سنة وما فوق.

ثانياً: اختبار ثبات وصدق المعيار (أداة الدراسة):

جدول (2) قيم ألفا كرونباخ

الثبات	المحاور
0.926	معايير المحاسبة الدولية
0.906	جودة التقارير المالية
0.947	المستوى الكلي للاستثمار

المصدر: برنامج Spss 25.

قيمة معامل الثبات لجميع المحاور $< (0.70)$ بالتالي هي قيم مقبولة إحصائياً؛ وذلك لكون القيم معنوية بقيم أكبر من (0.70) ؛ مما يعني أن توزيعه على مجموعة من الأفراد تمتلك نفس الخصائص سيعطي نتائج متقاربة.

1_ الصدق البنائي:

الجدول (3): معاملات الارتباط

sig	بيرسون	المحاور
0.00	0.952	معايير المحاسبة الدولية
0.00	0.944	جودة التقارير المالية

المصدر: Spss 25.

نلاحظ أن معاملات "بيرسون" دالة إحصائياً، فالاستبانة صادقة.

2_ الإحصائيات الوصفية:

تم إيجاد الإحصائيات الوصفية لفقرات الاستبانة كما يلي:

جدول (4) إحصائيات فقرات محور معايير المحاسبة الدولية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
1	تلتزم الإدارة بعرض القوائم المالية.	3.7429	1.38024	.07034	0.00
2	تلتزم الإدارة بالاعتراف بالإيرادات.	3.5584	1.40769	.07174	0.00
3	تقوم الإدارة بعرض الأصول المتداولة.	3.8130	1.29757	.06613	0.00
4	تعرض الإدارة البيانات المالية وتقوم بمقارنتها مع القوائم المماثلة في فترات أخرى.	3.5766	1.33072	.06782	0.00
5	تفصح الإدارة عن الأطراف ذات العلاقة.	3.7455	1.31404	.06697	0.00
6	تقدم الإدارة مستوى ملائم من الإفصاح لمصلحة مستخدمي القوائم المالية كعرض السياسات المحاسبية.	3.4078	1.22366	.06236	0.00

- المصدر: برنامج Spss 25.
- متوسط الإجابات على فقرات هذا المحور تشير لتقييم مرتفع لمحور معايير المحاسبة الدولية من طرف العينة وفق معيار ليكرت.

الجدول (5) إحصائيات فقرات محور جودة التقارير المالية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
7	تقدم التقارير المالية المعلومات تحت عناوين تنصف بالاتساق والتجانس.	3.7844	1.24907	.06366	0.00
8	تعرض التقارير المالية المعلومات بطرق لا تحتاج تكلفة في التفسير والشرح والتوضيح.	3.5506	1.34558	.06858	0.00
9	معلومات التقارير المالية مكتملة ومحايدة.	3.6519	1.22194	.06228	0.00
10	تعكس التقارير المالية بيانات الأصول والخصوم للمؤسسة بدقة.	3.6857	1.36069	.06935	0.00
11	تعكس التقارير المالية نتائج الأعمال والوضع المالي الحقيقي للمؤسسة.	3.7662	1.23212	.06279	0.00
12	تقدم التقارير المالية المعلومات بشكل يخلو من الانحرافات الجوهرية.	3.7195	1.23502	.06294	0.00

- المصدر: برنامج Spss 25.

- متوسط الإجابات على فقرات هذا المحور تشير لتقييم مرتفع لمحور جودة التقارير المالية من طرف العينة وفق معيار ليكرت.

ثالثاً: اختبار فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: يوجد أثر معنوي لاستعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية.

جدول (6): اختبار الفرضية الأولى

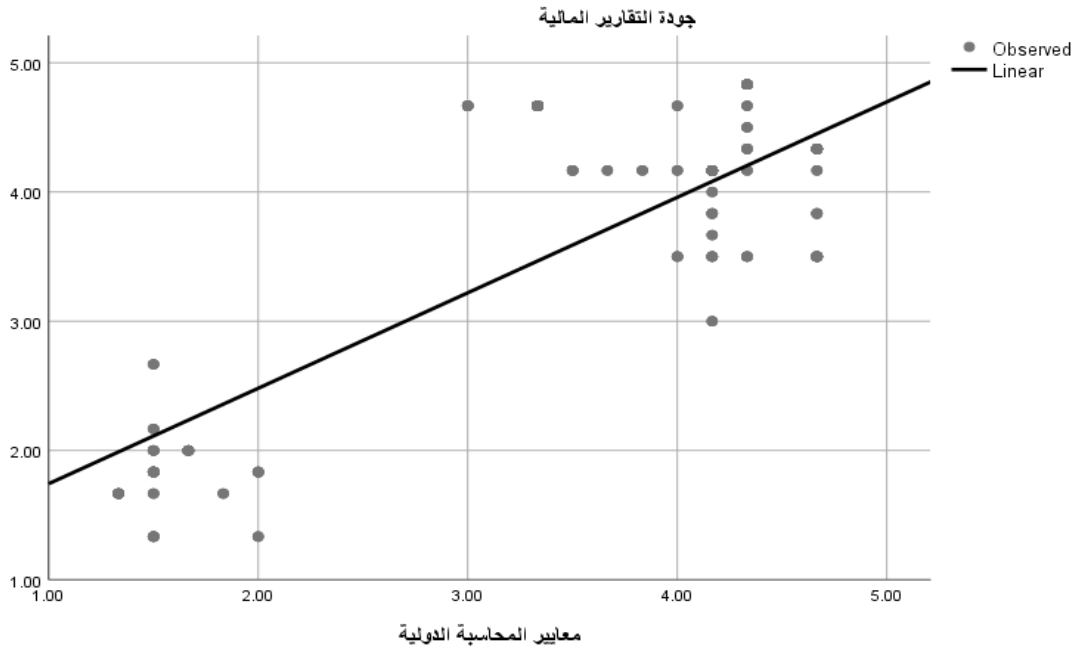
بيرسون	التحديد	التصحيح المعدل		الخطأ	
.796	.634	.633		.637	
الانحدار	مجموع المربعات	df	مربع المتوسط	الحرية	الدالة
	268.949	1	268.949	663.238	.000
البواقي	155.310	383	.406		
المجموع	424.259	384			

المصدر: برنامج Spss 25.

يتبين الآتي:

- قيمة الارتباط = 0.796 فالعلاقة بين متغيري الفرضية هي علاقة قوية.
- قيمة التحديد المصحح = 0.633 فاستعمال معايير المحاسبة الدولية تفسر 63.3% من فارق تحسين جودة التقارير المالية.
- Sig > 0.05 أي يوجد أثر معنوي لاستعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية، أي تم قبول الفرضية.

الشكل (2): علاقة متغيري الفرضية الأولى



المصدر: Spss 25

وتفسر هذه النتائج الواردة ضمن الجدول (6) والشكل (2) بأثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية، لأن استعمال معايير المحاسبة الدولية يسهم بشكل كبير في تطوير السياسات المحاسبية في المؤسسة، وذلك عن طريق توضيحها لعدد من الإشارات الإرشادية للمختصين في المجال المحاسبي، مما يزيد من كفاءة المعلومات المالية الواردة ضمن التقارير المالية والمقدمة لمختلف المستخدمين لمساعدتهم على تقييم مقدار وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية ودرجة التأكد المصاحبة لها مع تحسين مستوى الإفصاح عنها، كما تزيد من إمكانية مقارنة المعلومات المالية الواردة ضمن التقارير المالية مع مثيلاتها على اختلاف الفترات.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط الإجابات حول أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية تبعاً لمتغير الخبرة العملية لدى عينة البحث.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باختبار ANOVA كما يلي

الجدول (7): اختبار الفرضية الثانية

ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	4.278	3	1.426	1.335	.263
Within Groups	407.062	381	1.068		
Total	411.340	384			

المصدر: نتائج Spss 25.

نجد أن $0.263 = \text{Sig} < 0.05$ ومن ثم نقبل الفرضية العدم أي لا يوجد فروق معنوية بين متوسط الإجابات حول أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية تبعاً لمتغير الخبرة العملية لدى عينة البحث.

وتفسر هذه النتائج الواردة ضمن الجدول (7) بأثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية من وجهة نظر عينة البحث باختلاف خبرتهم العملية، وذلك لأن استعمال معايير المحاسبة الدولية يسمح بتحسين المعلومات المستمدة من محاسبة القطاع العام خاصة إذا تعلق الأمر بوجود بعض شكوك حول وجود التلاعبات والانحرافات التي قد تكون غير مبررة، وتساهم في إحداث تغييرات عميقة في إدارة المؤسسة الحكومية سواء في الطريقة التي يسير بها المال العام أو في شكل التعرف على بنود الملكية العامة وقياسها والإفصاح عنها بصورة ملائمة مع خصوصيات القطاع العام، وطريقة إعدادها للتقارير المالية الخاصة بأنشطتها وتعاملها مع الأطراف الخارجية.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

- يوجد أثر معنوي لاستعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية (محل الدراسة).
 - لا يوجد فروق معنوية بين متوسط إجابات عينة البحث حول أثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية العراقية تبعاً لمتغير الخبرة العملية لدى عينة البحث المتمثلة في (المدراء _ معاونو المدير _ رؤساء الأقسام _ المحاسبين _ والمدققين) العاملين في المؤسسات الحكومية في بغداد والتي تتبع لوزارة الزراعة العراقية والمتمثلة في (دائرة البيطرة _ دائرة الثروة الحيوانية _ دائرة فحص وتصديق البذور _ دائرة الأراضي الزراعية _ دائرة البحوث الزراعية _ دائرة الغابات ومكافحة التصحر _ دائرة البستنة) فأغلب عينة البحث أكدت أهمية استعمال معايير المحاسبة الدولية وأثرها في تحسين جودة التقارير المالية.
 - تسهم الزيادة في جودة التقارير المالية في الحد من مشاكل المؤسسات الحكومية العراقية، لأنها تسهم في زيادة أهمية وموثوقية المعلومات المحاسبية والمالية في تلك المؤسسات، وتوسيع نطاق شفافية المعلومات المحاسبية والمالية لتسهيل مراقبة أدق لأداء المؤسسات الحكومية.
 - تمتاز معايير المحاسبة الدولية المعتمدة في المؤسسات الحكومية العراقية بمرونتها نتيجة لما تقدمه من حلول ترضي مختلف مستعمليها إذ أن أهم ما يميزها ليس ما تسمح به بل ما تمنعه، كما أنها نابعة من الواقع وتتلاءم مع الظروف البيئية المحيطة في المؤسسات الحكومية العراقية.
 - تمتاز معايير المحاسبة الدولية المعتمدة في المؤسسات الحكومية العراقية بالانسجام مع أهداف المحاسبة المالية لهذه المؤسسات.
- ويفسر الباحث هذه النتائج بإدراك عينة البحث (العاملين في المؤسسات الحكومية العراقية محل الدراسة) مهما اختلفت سنوات خبرتهم العملية لأثر استعمال معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقارير المالية، وذلك لأن استعمال معايير المحاسبة الدولية يسهم في إضفاء الشفافية والمصداقية والموثوقية على البيانات المالية في المؤسسات الحكومية، ويسهم في تحقيق الشفافية والمصداقية في التقارير المالية، كما يجعلها قابلة للمفاضلة سواء على الصعيد الداخلي أو

الدولي، ويسهم في إكساب التقارير المالية المعدة سمة المصادقية والقبول العام، ما ينتج عنه تعميق الثقة بها من قبل الجهات المسؤولة عن المؤسسات الحكومية العراقية (محل الدراسة).

التوصيات

- على الجهات التشريعية المسؤولة عن المؤسسات الحكومية العراقية (محل الدراسة) التأكيد على المؤسسات عرض البيانات المالية ومقارنتها مع القوائم المماثلة في فترات أخرى، والإفصاح عن الأطراف ذات العلاقة، وعرض السياسات المحاسبية المعتمدة من قبلها أمام مستخدمي القوائم المالية.
- على الجهات التشريعية المسؤولة عن المؤسسات الحكومية العراقية (محل الدراسة) التأكيد على المؤسسات التأكد من أن التقارير المالية تعكس نتائج الأعمال والوضع المالي الحقيقي للمؤسسة وذلك مهما بلغ معد التقارير من خبرة عملية ومعرفة.
- على الجهات التشريعية المسؤولة عن المؤسسات الحكومية العراقية (محل الدراسة) التأكيد على المؤسسات عرض تقاريرها المالية بطرق لا تحتاج تكلفة في التفسير والشرح والتوضيح.
- على الجهات التشريعية المسؤولة عن المؤسسات الحكومية العراقية (محل الدراسة) التأكيد على المؤسسات تقديم معلومات التقارير المالية بصورة مكتملة ومحايدة، وأن تعكس نتائج الأعمال والوضع المالي الحقيقي للمؤسسة، وتعكس بيانات الأصول والخصوم للمؤسسة بدقة.
- على الجهات التشريعية المسؤولة عن المؤسسات الحكومية العراقية (محل الدراسة) التأكيد على المؤسسات الالتزام بالاعتراف بالإيرادات، وعرض الأصول المتداولة.

المراجع

المراجع العربية

1. حسن، يوسف صلاح عبدالله، (2017)، الدور الوسيط لمعايير تقييم أداء المراجعة الداخلية في العلاقة بين فعالية المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بمؤشر EGX 100 ببورصة الأوراق المالية المصرية"، *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية*، مج 54، ع 2.
2. خالد، هناء. (2020). تأثير تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية لعينة من المصارف الإسلامية العراقية". *مجلة الإدارة والاقتصاد. الجامعة المستنصرية*. ع 126.
3. خليل، أحمد عبد الله. (2022)، تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأصول غير الملموسة علي جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في البورصة، *مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية*. المجلد (59) العدد الثالث.
4. رزوقي، عمار محي؛ مشجل، هاني حميد. (2022). *تكييف النظام المحاسبي الحكومي لمتطلبات معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام. جامعة واسط. العراق*.
5. طويلب محمد . (2022)، "افاق تطبيق المعايير المحاسبية للقطاع العام في الجزائر-الاثار والتحديات، *مجلة المنهل الاقتصادي*، العدد، 02. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر.

6. عبد الرحمن، نجلاء إبراهيم. (2021)، أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 5، العدد 1.
7. ملياني، عبد الحلیم. (2022)، تدويل المحاسبة العمومية في الجزائر نحو المعايير الدولية المحاسبية للقطاع العمومي، دور المعايير المحاسبية الدولية في القطاع العام في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز القرارات الإدارية، برلين/ ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
8. المنصوري ، مصطفى عبد الحسين؛ هادي، هالة عايد؛ راضي، احمد سلمان ،(2023). اثر جائحة كورونا على جودة التقارير المالية للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الكوت الجامعة ، العدد الخاص بمؤتمر جامعة سومر الأول.
9. هاشم، دينا. (2022)، أثر الشمول المالي على جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد، المجلد 23.
10. هلال، فاطمة. (2025). أثر تطبيق المعايير الدولية علي جودة الإفصاح المحاسبي لإعداد التقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظل استعمال الحوسبة السحابية (دراسة ميدانية) مجلة البحوث الإدارية. (2)43 ,
المراجع الأجنبية

1. Hamed, A. F., Hassan, H. M., Mohammed, M. T., & Hatem, F. (2024). Advanced Theories in International Accounting Standards. *Journal of Ecohumanism*, 3(5), 281-292.
2. Kadhim, L. T., & Bougatef, K. (2024). THE IMPACT OF INTERNATIONAL ACCOUNTING AND AUDITING STANDARDS ON THE QUALITY OF FINANCIAL REPORTING. *Environmental & Social Management Journal/Revista de Gestão Social e Ambiental*, 18(8).
3. Mesioye, O., & Bakare, I. A. (2024). Evaluating financial reporting quality: Metrics, challenges, and impact on decision-making. *Int J Res Public Rev*, 5(10), 1144-1156.
4. Schmidhuber, L., Hilgers, D., & Hofmann, S. (2022). International Public Sector Accounting Standards (IPSASs): A systematic literature review and future research agenda. *Financial Accountability & Management*, 38(1), 119-142.
5. Sirembe, N., Moyo, V., & Oseifuah, E. K. (2025). International Financial Reporting Standards for Small and Medium-sized Enterprises and the quality of financial reporting: South African Perspective. *International Journal of Research in Business & Social Science*, 14(1).